وقال الامام الرازي الوجود الحال الواجبة للذات ما
دامت الذات وهذه الحال لا تعلل بعلة ومعنى
كونها حال انها ترتقي الى درجة الموجود حتى
تشاهد ولم تحط الى درجة المعدوم حتى تكون
عدما محضا بل هي واسطة بين الموجود والمعدوم
وسياتي الكلام على الاحوال فعلى الاول لا نظهر
عد الوجود صفة زايدة كالقدرة وعلى الثاني
الوجود صفة زايدة على الذات فذات الله محققة
الا ان الوجود غيرها على الثاني وهي هو على
الاول ويمكن الجمع على القولين بان نحمل
بان نحمل مذهب الاشعري على ما في الخارج
لانه لا معنى للوجود في الخارج الا الذات الموجودة
وما قاله الرازي يحمل على ما في الذهن دون ما في
الخارج فيتفق القولان والله اعلم واما وجبت
له تعالى الوجود لان العالم حادث وكل حادث
فبالضرورة له محدث واما ان يدور وتتسلسل
وكلاهما محال واما ان ينتهي الى قديم لا يفتقر
الى سبب اصلا وهو المراد بالواجب الوجود
وهو المطلوب ولهم في الدليل على ذلك كلام
مبسوط بطلبه من ارادة من مضانه و
وفيه خمس صفات الوجدانية واجبة له تعالى

وهي

وهي عبارة عن عدم التعدد والتحزي فهو سبحانه
وتعالى واحد في الذات والصفات والافعال
بمعنى عدم التعدد والتحزي ومعنى كونه تعالى
واحدا في ذاته اي ذاته ليست مركبة من اجزاء
والتركيب يسمى كما متصلا ومعنى انه ليس
ذات في الوجود ولا في الامكان تشبه ذاته
تعالى ان يستحيل ويسمى كما منفصلا
فالوحدانية في الذات نفت الكم المتصل
والمنفصل ومعنى وحدته في الصفات انه ليس لله تعالى
صفتان متفقتان في الاسم كعلمين وقدرتين وعلمين
وارادتين وهذا التعدد يسمى كما متصلا في الصفات
ومعنى انه ليس لاحد صفة تشبه صفة من
صفاته تعالى وهذا يسمى كما منفصلا فالوحدانية
في الصفات نفت الكمين المتصل والمنفصل
ومعنى وحدته تعالى في الافعال انه ليس لاحد
من المخلوقات فعل لانه تعالى الخالق فعال
المخلوقين من الانبياء والملايكة وغيرهم
وكون غير الله له فعل يسمى كما منفصلا في
الافعال فالوحدانية الواجبة له تعالى
نفت الكميات الخمس المستحيلة قال تعالى
والله خلقكم وما تعملون

بيان وهذا

Copyright © King Saud University